جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤٢هـ/ تشرين الثاني – كانون الاول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الخامس والستون- السنة الخامسة عشرة / ١٤٤٢هـ /

تشرين الثاني-كانون الاول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد (الخامس والستون) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة (سر من رأى) الدولية ، مكملاً مشوار الأخوة رؤساء التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلة ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات والبحوث كماً ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي.

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذه قدوة حسنة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كلٌ على مقدار ما يمتلكه من علم ومعرفة وسلوك وعمل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة ١١

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة (اللغة العربية ، وعلوم الشريعة (الفقه وأصوله ، والعقيدة) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون ،فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية (نحواً وصرفاً وادباً) حيزاً كبيراً في ثنايا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث (الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري) حضورٌ في هذا العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
٦٥٣	شَرح أَبْيات سيبويهِ والمُفصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمّد بن منصور الكوفيّ المتوفى بعد سنة(٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي أستاذ أصول اللغة المساعد –بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق– جامعة الباحة المملكة العربية السعودية	٣–٥٨
٥٧٠	الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة) أ.م . د . محمّد ضياء الدّين خليل إبراهيم كليّة الإمام الأعظم الجامعة – قسم اللّغة العربيّة	٥٩–١٠٠
٨٨٨	الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت:٢٣١هـ) م.د. رعد سرحان إبراهيم م.م. عبدالرحمن فليح حسن جامعة سامراء المديرية العامة لتربية صلاح الدين كلية التربية – قسم اللغة العربية قسم تربية سامراء	١٠١–١١٨
٦٩٣	الاقتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش أ . م د. محمود خليف خضير الحياني الكلية التقنية الادارية – الجامعة التقنية الشمالية –الموصل–	١١٩–١٣٦
٦٩٦	الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) الباحثة: إسراء جمال خليل أ.م.د.غيداء أحمد سعدون جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	١٣٧–١٦٤
٦٩٢	آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف" أ.م.د بشار نديم أحمد الباججي الجامعة التقنية الشمالية – الكلية التقنية الهندسية – الموصل	١٦٥–٢٠٦

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٣٤	البنية الحواريّة ودواعيها الأسلوبيّة في النصّ القرآنيّ م. د. علي محمد عاصي جامعة ذي قار/ كلّية التربيّة الأساسيّة	٢٠٧-٢٤٠
٧١٧	التطور الآني والتاريخي في العربية مقاربة لسانية م.د. جاسم خيري حيدر مديرية تربية ميسان	٢٤١-٢٦٤
٦١٤	تقارب الألفاظ ودلالتها في التعبير القرآني م. م. سرى مؤيد عبد الوهاب المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء	٢٦٥-٣٠٠
٧٢٧	الخـــطاب بين الأصولـــيين والتواصليـين أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية	٣٠١-٣٢٨
٦٩١	رِسَالَةٌ في تَصْرِيْفِ الفِعْلِ المُضَارِعِ لِعَبْدِ المُعْطِيِّ المَالِكِيِّ الوَفَائِيِّ الأَزْهَرِيِّ المُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الهِجْرَةِ -تَحْقِيْقٌ ودِرَاسَةٌ- أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل	٣٢٩-٣٦٦
٨٢٩	سمات نبي الرحمة- ﷺ- في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب أ.م.د. عدنان عبد السلام أسعد أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الموصل	٣٦٧-٣٩٤
٧٩٣	سيميائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص م. د. ريم محمد طيب — أ.م. د. محمود خليف خضير جامعة الموصل / كلية الآداب — الجامعة التقنية الشمالية	٣٩٥-٤١٢

ISSN: 1813-6796
مجلة لدراسات اللسانية ومعجمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٢٦	شِعْـــرُ ابْن هِشَـــام القُـرْطُـبِـــي (٥٥٤هـ _ ٦٢٣هـ) أ.م.د صفاء عبد الله برهان جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية	٤١٣-٤٨٤
٦٠١	غاية السائل الشغوف عمّا بُني من الأفعال للمفعول أ.م.د. أسامة محمد سويلم شيماء حمدان هزيم قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار	٤٨٥-٥٣٢
٨٠٣	كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين قراءة تاج القراء الكرماني (بعد٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز أ.م.د. حسين خلف صالح حلو جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٣٣-٥٩٦
٨٢١	ما لم ينشر من شعر السِّبْط ابن التعاويذي (ت٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث (ت١٩٤٠م) تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السِّنَّاري معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) جامعة الدول العربية	٥٩٧-٦٤٨
٧٢١	نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل" مقاربة تداولية أ.م.د. هيثم محمد مصطفى قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل	٦٤٩-٦٧٦
محور الشريعة		
٦٣٤	الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية أ.م.د. محمد طارق حمودي أ.م.د. خالد عامر عبيد أ. د. إبراهيم رجب عبد الله جامعة الانبار كلية العلوم الاسلامية	٦٧٩-٧٣٠

ISSN .1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥٩	تهذيب رسالة العكبري (٤٢٨هـ) في أصول الفقه أ. م. د. وليد سرحان فاضل جمهورية العراق – ديوان الوقف السني– كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة – قسم الفقه وأصوله سامراء	٧٣١-٧٦٦
٥٨٨	رسالة في رد شهادة من خرج لقدوم الأمير العالم محمد بن حمزة الآيديني الكوزل حصاري المتوفى سنة ١١٢٢هـ دراسة وتحقيق أ. م. د. صبيحة علاوي خلف الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات	٧٦٧-٨٠٢
٥٩٧	رسالة للمولى ابن كمال باشا فـــي بيان (عدم نسبة الشر إلى الله تعالى)لأحمد بن سليمان بن كمال باشا(ت ٩٤٠هـ) – دراسة وتحقيق – م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي م.د. فرات سمير فرج الدوسري المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــــار	٨٠٣-٨٣٦
٧٠١	الزكاة والوقف ودورهما في تنمية الخدمات المالية الإسلامية أ. م. د. أسعد كمال محمد مدرس الفقه المقارن – تركيا – جامعة ماردين أرتوقلو	٨٣٧-٨٧٦
٥٨٩	السياحة من منظور الاقتصاد الإسلامي م. د. إحسان علي عمران العامري ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية مدرس الفقه وأصوله في ثانوية الشيخ معروف الكرخي الإسلامية	٨٧٧-٩١٠
٦٨٤	لفظة كَتَبَ ودلالاتها التفسيرية م. د. عبدالله أحمد إبراهيم ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	٩١١-٩٤٠

ISSN :1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور التاريخ والجغرافيا		
٧٠٧	أزارقة الخوارج تأريخهم وآراؤهم السياسة، بين التأويل المُغرِض والاستعراض أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري العراق/ وزارة التربية	٩٤٣-٩٧٢
٦٣٧	الاستخدامات الحضارية للأحجار في الاندلس أ. م. د. خليل خلف الجبوري جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم التاريخ	٩٧٣-١٠٠٨
٥٣٥	تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية) أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٠٩-١٠٢٦
٨٢٧	سياسة الابادة والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ ـ ١٩٥١م) م. م . رياض خليل حسين جامعة سامراء – كلية التربية – قسم التاريخ	١٠٢٧-١٠٥٠
٥٤٠	العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر ٠ أ. م. د. مها أسعد عبد الحميد طه	١٠٥١-١٠٨٠
٦٧٦	مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها م. د. ناديه حاتم طعمه العتابي جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٨١-١١١٤
٧٣٩	واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها م. د. بشار فتحي جاسم العكيدي قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل	١١١٥-١١٣٦
٥٨٦	الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي المتوفى (٣٨٤ ه/ ٩٩٤م) م. مالك مهدي حايف جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٣٧-١١٧٠

ISSN: 1813-6729
مجلة آداب الرافدين للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور العلوم التربوية		
٧٦٨	أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ م. م. سلوان محمد حسين مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار	١١٧٣-١١٩٨
٦٨٢	أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي م. وسناء محمد فرج جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٩٩-١٢٢٦
٥١٨	اثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي أ.م.د. سحر سعيد صالح وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة	١٢٢٧-١٢٦٤
٦٥٥	أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنظومي د.خميس ضاري خلف كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	١٢٦٥-١٣٠٠
٤٥٩	الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام	١٣٠١-١٣٥٠
٧٧٨	الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري – أ. م. د. راضية عيمور أ.م.د. بشيري عبد الرحمن جامعةعمار ثليجي بالأغواط جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر	١٣٥١-١٣٧٦

٧٧٧	عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية –دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين – م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاعلام	١٣٧٧-١٤٠٨
٧٤٤	الكسيثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين م . ابتسام إبراهيم شحل الجامعة المستنصرية / كلية الآداب	١٤٠٩-١٤٤٢
٧١٥	نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان م. د. رشيد أحمد السامرائي قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سامراء – العراق	١٤٤٣-١٤٧٠

محور اللغات الاجنبية

Code No.	*Content*	*Page*
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali Department of Translation, College of Arts, Tikrit University	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali — Al-Iraqia University — College of Arts Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas — Higher Committee for Iraq Education Development in	1491-1512
764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie — Tikrit University — College of Education for Women Lect. Jihad Hasan Azeez — University of Samarra — College of Education	1537-1560

670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad English Department- College of Education For Women – Tikrit University	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

البنية الحواريّة ودواعيها الأسلوبيّة في النصّ القرآنيّ

.....

م. د. علي محمد عاصي

جامعة ذي قار / كلّية التربيّة الأساسيّة

رقم الهاتف: ٠٧٨٠٠٦٦٦٨٦٤

ali3825@yahoo.com

الملخص

تعرض هذه الدّراسة موضوع الحوار بوصفه حديثًا له أسراره اللّغويّة والأسلوبيّة والبلاغية، وستحاول التّركيز على مكوّنات النّصِّ القرآنيّ في السّياق الحواريّ بدءًا بالمُكوّن الصّوتيِّ مرورًا بالمُكوّن التركيبيِّ وصولاً إلى المُكوّن الدّلاليِّ.

والذي يهمُنا ههنا، هو الوقوف على تلك المكوّنات الأسلوبيّة للنصِّ القرآنيّ الذي يُمثل في بدايةِ ظهورهِ خُروجًا عن المُتعارفِ عليه، بل إنّه كان في كثيرٍ من مستوياتهِ التّركيبيّة والتّوزيعيّة إنزياحًا عن اللغة المَألوفة؛ ولتحقيق هذا الهَدف فقد جاءَ البحث ليدرس الحوار القرآنيّ من خلال اِكتشاف أبرز البنى اللّسانيّة واِستخراج الدّلالات النّصيّة والأسلوبيّة التي لاءمَت بين الوصف اللّسانيّ على المستوى الصّوتيِّ، والتّركيبي، والدّلاليِّ، بحثًا عن جماليات توظيف العلامة اللّغويّة في رفع طاقة اللّغة القرآنيّة، بوصفها لغة تعبيريّة قابلة لإقامة علاقات دائمة التّجدد مع القارئ.

ومن أجل تحقيق أهداف الدّراسة فقد اِعتمدت الدّراسة على المنهجين التّحليليّ والأسلوبيّ، متضمنة ثلاثة محاور هي:

١- البنْية الصّوتيّة وتجلياتها في النصوص الحواريّة

٢- البنية التّركيبيّة في الجملة الحواريّة.

٣- التّناسق الدّلالي في الجملة الحواريّة.

الكلمات المفتاحيّة: البنية، الحوار، الأسلوبيّة، النصّ القرآنيّ

The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text

Dr. Ali Mohammed Assi

Dhi Qar University / College of Basic Education

Phone number: ٠٧٨٠٠٦٦٦٨٦٤

Email: ali3825@yahoo.com

Abstract:

This study presents the topic of dialogue as a hadith whose linguistic, stylistic and rhetorical secrets are and will attempt to focus on the components of the Qur'anic text in the dialogue context from the audio component through the syntactic component to the semantic component.

What concerns us here, is to stand on those stylistic components of the Qur'anic text, which at the beginning of its appearance represents a departure from the accepted, and indeed, in many of its structural and distributive levels, it was a departure from the familiar language. To achieve this goal, the research came to study the Qur'anic dialogue by discovering the most prominent linguistic structures and extracting the textual and stylistic connotations that fit between the linguistic description at the phonetic, syntactic, and semantic level, in search of the aesthetics of the use of the linguistic mark in raising the energy of the Qur'anic language as raising the capacity of the Qur'anic language, Always renewable with the reader.

In order to achieve the objectives of the study, the study relied on two analytical and stylistic approaches, including three axes:

1. The audio structure and its manifestations in the dialogue texts
2. The syntax structure in the dialogue sentence.
3. Semantic Consistency in the Dialogic Sentence.

Key words: structure, dialogue, stylistics, the Qur'an text

المقدمة:

يوجّه الباحثون عنايتهم لدراسة اللّغة، بوصفِها سلوكًا فرديًّا مجرّدًا عن كلِّ مزجٍ بالعلوم الأخرى، فهي تحوي نظامًا منسجمًا، يفضي إلى مقاصد ذاتية، وتتحدّد فاعليتها بتوافر عنصرين الأول: نظام اللّغة ذاتها، وما تمنحه من اِمكانات اِختيارية للمتكلم في بناءِ حدثهِ الكلامي، أما الثاني، فطريقة هذا المتكلم في إخضاع الإمكانات المتعددة إلى التّحولات السّياقيّة التي ينتج على ضوئها المعنى إنتاجًا تواصليًّا تأثيريًّا.

وفي مجال النّص الأدبيّ فإنّ اللّغة تؤدي وظيفتها الإبلاغية مرتبطة بمنشئ النّص وغاياته، الأمر الذي جعل اللّسانيين الغربيين يضعون لكلِّ بنيةٍ من بنيات النّص وظيفةً، إذ ((ليس هناك بنية إلا ولها وظيفة إما مصطنعة لغرض معيّن، أو تكون موجودة دون سابق تدخل من الإنسان))[١]، أيّ أنّ الوظيفة الدّلاليّة للفظة ما قد لا تحتاج من المبدع إلاّ أن يضعها في السّياق الملائم لمقتضى الحال، فالمعاني الكامنة في العلاقات لا يمكن أن تظهر إلا عبر الدّلالة على مستوى المفردات والتّراكيب، كما يمكن أن تظهر علاقة كلِّ بنيةٍ من بنيات النّص بمستعمليها، من خلال وظيفتها في مجال التّداول كوسيلة تواصلية بين الذّوات في سياق اِستعمالي معيّن[٢]، ولعلّ هذا ما جعل (فان دايك) يذهب إلى ضرورة التّعامل مع البنيات الفعلية والممكنة للغة بوصفها((أقوالاً لغويّة في مقامات تواصليّة))[٣].

ولقد اِجتمع في القرآن من المعطيات اللّغويّة، اِبتداءً من أصغرِ وحدةٍ بنائيّةٍ (الفونيم) الصّوتيّ، وانتهاءً بالتّركيب وسياقاته المتعدّدة وما ينعكس عنه من دلالات؛ ما جعله خطابًا حواريًّا لغويًّا متفرّدًا عن غيره من سائر الخطابات وذا وظيفةٍ حجاجيةٍ متميّزة؛ لأنّه تميّز بالقدرة على التّأثير في متلقيه، تأثيرًا حجاجيًّا، ومن ثم عقليًّا، فضلاً عن التّأثير العاطفيّ.

من هنا فإن التّحليل الأسلوبيّ الذي نحن بصدده يحاول الكشف عن عناصر اللّغة وعلاقاتها الدّلاليّة، كذلك الكشف عن البنى الجزئيّة والصّورة التي تندرج ضمن البنى الكبرى (النص)، تسهيلاً لِاستخراج المؤشرات

الأسلوبيّة في النّصوص الحواريّة في القرآن الكريم، وقد اِرتأينا أن تكون منوعةَ الأغراض والمضامين؛ ليتمّ بيان مظاهر الأسلوب القرآنيّ من خلال تحليل بعض المقاطع والمشاهد الحواريّة وبالمقدار الذي يتطلبه كلُّ مبحثٍ.

المبحث الأول:

البنية الصّوتيّة وتجلياتها في النصوص الحواريّة

يشكِّل الصّوت اللّغويّ المادة الخام للكلمة، وهو بذلك الأساس في الدّرس اللّغويّ، إذْ تتكوّن من الأصوات المتآلفة الكلمات، ومن الكلمات تتكوّن التّراكيب وصولاً إلى الدّلالة، وتحقيقًا لها بوصفها غاية الدّراسات اللّغويّة جميعًا، وقد اِحتلت دراسة الأصوات جانبًا كبيرًا من جهود علماء العربيّة قديمًا وحديثًا[٤].

ويُعدّ هذا المستوى من النّظم، الحجر الأساس في بناء النّص، والإطار التي تُبنى عليه البُنى الأُخرى من الكلام؛ لما لها من أثرٍ في جلاء المعنى وقصديّة التّعبير من خلال الحشد الصّوتيّ الذي يتشكّل منه الهيكل النّصيّ؛ ذلك لأنّ الاهتمام بقيم الألفاظ الصّوتيّة في التّعبير الأدبيّ يعني اِستقصاء ما تحمله من اِيحاء واِنفعال ذاتيّ[٥]، وهذا مرتبط باللّغة التي يتشكّل منها النّصّ؛ لأنّ كلَّ لُغةٍ لها قوتها وموهبتها ومزاجها وإرادتها الخلاقة المماثلة للإرادة الخلاقة للشّاعر[٦].

وللبناء الصّوتيّ في القرآن الكريم أهميةٌ كبيرةٌ، ومكانةٌ مميزةٌ، فقد شكّل بناؤه الصّوتيّ قانون الإعجاز الأساس على الرّغم من اِتصاله ببقية أبنية النصّ فالتّشكيل الصّوتيّ للنّص القرآنيّ المتمثل بـ ائتلاف حركاته وسكناته ومداته وغناته واتصالاته هو أولّ ما أدركه العربيُّ بحسه الفطريّ، فالنّصّ القرآنيّ الذي اِتّخذ أنساقًا بنائية تمخض عنها صورٌ صوتيّةٌ مغايرة للصّور الصّوتيّة في النّصوص الشّعريّة والنثريّة[٧].

وستقف الدّراسة في هذا المبحث عند البناء الصّوتيّ في الآيات الحواريّة، فتتناول ظاهرة التّكرار الصّوتيّ على مستوى الصّوت المفرد والكلمة.

التّكرار ودلالتُهُ الصّوتيّة

يشكّل التّكرار في البنية اللّغويّة صورةً من صور تنوع العلامات والصّيغ على جميع المستويات الصّوتيّة والمفرداتيّة والتّركيبيّة في النّصّ، ويتمتع بإمكانية القيام بأدوار تعبيريّة ذات قيمةٍ أسلوبيّةٍ ، باِعتباره من الأساليب

الفنيّة ولاسيما في اللّغة الشّعريّة، فهو ((تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التّعبير بحيث تشكّل نغمًا موسيقيًّا يتقصّده النّاظم في شعره))[٨].

وقد تجلّتِ النّصوص القرآنيّة الكريمة بصورٍ من التّكرار ممّا منحَ البنية القرآنيّة ((خصائص صوتيّة لا تتوافر لها مع عدمه من حُسن الإيقاع وتكافل النّسق وتآلفُ الجملِ بعضها ببعضٍ في وحدةٍ عضويّة متآخيةٍ))[٩].

والذي يهمُّنا في هذا المبحث أهمية التّكرار وقيمته الصَّوتيّة في النّصوص التي ستقف عندها الدّراسة، أيّ النّظر إلى التّكرار كونه محورًا فاعلاً ينضوي تحت قانون التّوازن الصّوتيّ في السِّياق ، فهو تجانس صوتيّ، مردّد يخضع في تحديد كينونته التّرديّة اِعتمادًا على الوحدة المكرّرة بدءًا من الصّوت المفرد وانتهاءً بالنصّ مجتمعًا ليستحيل الصّوت حينئذٍ إلى رمزٍ دلاليٍّ[١٠]، وهذا من شأنهِ إنتاج ظاهرة موسيقيّة عندها تتردّد الأصوات أو الألفاظ على شكل لازمةٍ موسيقيّةٍ تخلق جوًّا نغميًّا ممتعًا.

وقد اِرتأى البحث أنْ تكون دراسة التّكرار تتضمّن بحث مسائل اِنضوتْ تحت عنوان التّكرار الصّوتيّ والتّكرار اللّفظيّ.

أولاً ـ التّكرار الصّوتيّ ويشمل :

١ – تكرار الصّوت المفرد على مستوى السِّياق

إنّ لكلِّ صوتٍ من أصوات العربيّة جرسًا معبِّرًا خاصًّا به ينسجم مع غيره من الأصوات، وهذا الاِنسجام يكون بلا أهميةٍ إذا لم تدخلْ المفردة في سياق يُبرز المناسبة بين الصّوت والمعنى.

وهناك مفرداتٌ تحوي أصواتًا موزّعةً توزيعًا رائعًا على أجزاء من السّياق تصوِّر– في مجموعها – الحدث تصويرًا عامًّا، وتكون عندئذٍ ((كالموسيقى التّصويريّة المصاحبة لذلك الحدث))[١١]، فإذا ما تكرّرتْ هذه الأصوات أصبحتْ أقدر على الإيحاء بالمعنى والإسهام في اِعطاء السّياق تناغُمًا إيقاعيًّا يجعلُ ذهن المتلقي وفؤادَه في حالةٍ من الانسجام والتّركيز؛ فهذا النوع من التّكرار يكون على مستوى الأداء الفنيّ والصّوتيّ أعمق أثرًا لاِنتشاره في وحدات السّياق كلِّه تقريبًا وهذا ما نجده في تكرار صوتي (التّاء، والكاف) في قوله تعالى:﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن

مَّعَكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمۡ فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ وَتَرَبَّصۡتُمۡ وَٱرۡتَبۡتُمۡ وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴾[الحديد:١٤].

نجد أنّ صوتي (التّاء)، و(الكاف) المكررين، قد اِحتشدا في السّياق الحواريّ، ممّا أثرّ في الإيقاع الدّاخليّ للنّصّ، وأعطاه دقّة في التّعبير، واصفًا حال المنافقين في يوم القيامة من خلال الحوار الذي يدور بينهم وبين المؤمنين، فصوت(الكاف) المتمكّن في السّياق، هو من أصوات أقصى الحنك، اِنفجاريّ مهموس[١٢]، ويُحاكي الأحداث الشّديدة والأصوات المدويّة عند تكراره خاصّة؛ أما صوت (التّاء) فهو صوتٌ لثويٌّ، مهموسٌ انفجاريّ[١٣]، فإذا وقع بعدها سكون كان هو القرار الذي يُمسكُ هذا الدّويِّ الحادث من التّفجير.

فالإيقاع الشّديد الذي أحدثه تكرار المقطعين (تمْ)، و(كمْ) بجرسهما الذي يُغلق الشّفتين ويشدُّ عضلات الفم بقوةٍ في نغمةٍ مشوبةٍ بالدّمدمة تنعكس على النّفس فتهزّها هزًّا موحيّة بِاحتقار المنافقين الذين فُصل بينهم وبين المؤمنين بسورٍ عازلٍ [١٤].

كما لا يخفى ما للمقطعين(تمْ)، و(كمْ) من أثرٍ في إنعاش السّياق بحركة وفاعليّة فكان للتآزر الصّوتيّ اِسهامه الفاعل في بلورة التّآزرِ الدّلاليّ الذي لا يمكن إغفاله بأيِّ حالٍ من الأحوال.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ٦٦ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ٦٧ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ٦٨ ﴾ [الأحزاب:٦٦-٦٨].

يحكي هذا المشهد المبارك حوار الحسرة والندامة الذي يجري يوم القيامة بين أهل النار، وعند التّأمل في الجدول الصّوتي نجد أن الأصوات التي وردت بكثرة صوتا(الباء والعين) فقد ورد كلٌّ منهما(٧) مرّات، ويلحظ أن العدد الأكبر منهما كان من حصة الفقرة التي تتحدث عن دعاء الكافرين على الذين كانوا أسيادهم وكبراءَهم في الدّنيا فقد ورد كل منهما فيها (٤) مرّات، والصّوتان مجهوران قويان أسهما في تعزيز روح الحنق والغلّ الكامنة في صدور الإتباع الدّاعين على المتبوعين.

ومن الألفاظ ذات الجرس المتميز في المشهد لفظ (تُقلّب) فعندما ننطقه بشَدّة اللام نشعر بذلك التّقليب أو نكاد، فضلاً عن طبيعة أصوات اللفظة، (فالتّاء والقاف والباء) كلُّها أصوات شديدة تصور شدّة هذا التّقلب وقوته.

ومنها أيضا لفظ (ضعفَين) فلم يقل تعالى (عذبهم عذابين أو عذبهم مرتين) وذلك لِما في لفظ (ضعفَين) من القوة والشّدة المتمثلة بصوت (الضّاد) المفخم المستعلى، يليه صوت(العين) السّاكن القوي، فضلاً عن البناء المقطعي المتميز الذي سندرسه لاحقًا[١٥].

وضمن هذا المجال؛ نجد النصّ القرآنيّ يتعامل مع أصوات المدِّ تعاملاً يجعل منها قيمًا تعبيريّة لا غاية وراءها في جمال الوقع والإيحاء؛ فحين نستمع إلى سرد القرآن لقصة نوح (عليه السلام)، وحواره مع ابنه أثناء الطوفان، ونصل إلى قوله تعالى: ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [هود: ٤٢ ـ ٤٣].

فقد جاء هذا الحوار، وقد ملأته أصوات المدِّ، وبخاصةٍ في المقاطع التي تحكي كلام كلٍّ من نوح (عليه السلام) وابنه، (ونادى، يابنيّ، ولاتكن، الكافرين، قال سآوي إلى، قال لا عاصم)، وهي اِمتدادات تجسِّد بوقعها الصّوتي اِمتداد المسافات التي كانت تفصل بين المتحاورين، بل يكاد الخيال ليرسم صورة السّفينة وهي تبتعد عن الجبل أثناء الحوار، ويرتفع الذّهن مع لفظة (وحال) متخيلاً إرتفاع الأمواج التي فارقت الجبال، فهذا الاِمتداد والإرتفاع في صوت الألف، يوحي بالأمواج المرتفعة بينهما، فهو اِمتدادٌ صوتيٌّ يحاكي الاِمتداد المكاني، ولو اِستخدم القرآن ألفاظًا مثل:(حجب) أو (حجز)، لزال هذا الإيحاء الصّوتي من المشهد[١٦].

ممّا سبق يتضح أن ظاهرة التّكرار الصّوتيّ في السّياق الحواريّ قد وُظِّفت في القرآن الكريم وسيلة للتّأثير في النّفوس، والتّمكين منها، ولفت اِنتباه السّامع.

ثانيًا: التّكرار اللفظيّ

ومن تقنيات التّكرار الأخرى ما يُعرف بالتّكرار اللّفظيّ الذي يُعد من الوسائل الفنية ذات الفائدة المزدوجة.

إحداهما: معنويّة ودلاليّة؛ إذ اللفظة المكررة تحمل معنىً، والتّكرار يعمق هذا المعنى ويزيد بيانه. والأخرى : صوتيّة ونغميّة، فالأصوات التّي تتكون منها اللفظة تتردّد عند تكرار اللفظة فيساعد ذلك على تكوين جوٍّ نغميٍّ لا ينفصل عن المعنى.

وبغية اِستجلاء هذا الملمح سنقف عند تردّدات، جزيئة اليقين عند إبراهيم (عليه السلام) في حواره مع ذاته، ومع قومه الذين كانوا يعبدون الأصنام والكواكب، فأراد أن يُنَبِّهَهُمْ على ضلالتهم ويرشدهم إلى الحقّ عن طريق النّظر والاستدلال النّفسيّ والعقليّ معًا[١٧]، قال تعالى:﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الانعام:٧٦-٧٨].

تحفل هذه البنى الحواريّة في الآيات بمظاهر من التّكرارات قائمة على تعدديّة في أنواع اللفظة المفردة.

يظهر من خلال التّكرارات المتوافرة في هذه البنى، قوّة إبراهيم (عليه السلام) الشّخصيّة والعقليّة وتدرجها في الِاستدلال من عبادة آلهة صغيرة إلى عبادة آلهة أعظم وهي الشّمس آلهة القوم؛ ثم منها إلى عبادة خالقها؛ فمن تكرارات المفردة في هذه البنى، تكرار الفعل (رأى) الذي تكرّر ثلاث مرّات بحسب تكرار الأجرام السّماويّة وهي الكوكب ثم القمر وأخيرًا الشّمس.

وهذا التّكرار للفعل (الماضي) حصرًا أعطى فاعليّة حركيّة وأضفى على الآيات التّجدّد والحدوث والِاستمرار في الرّؤيا وصولاً إلى دليل قطعي على أن وراء هذا الخلق الصّغير خالق عظيم، فالتّكرار في هذه القصة أدى إلى تحفيز الأفعال ونفاذها إلى أعماق اللاشعور إذ:((تترسخ العواطف التي تحرك المشاعر الخارجية، ممّا يجعل

هذا التّكرار أنفذ في لا شعور القارئ أو السّامع ويجسد العظات المنشودة، وليس بتكرار تقريرات عن هذه العظات))[١٨].

إنّ النظر إلى هذه الأشياء التي تفصح عنها الآيات (الكوكب، والقمر، والشّمس) هو نظر ذاتي وإدراك شعوريّ نفسيّ، وقد تضمن هذا الإدراك تراكمًا وتعدادًا للأشياء واستخدامًا للأفعال بشكلٍ ملحوظٍ فإلى جانب تكرار الرّؤيّة، هناك تكرار آخر للفعل (قال) في ترددات السّتة وملازمًا لقوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾.

وهذا الفعل الماضي المتحرك أوحى لنا الإستمرار في القول إلى جانب الإستمرار في الرّؤيا، وهنا أثّرتْ هذه البنية تأثيرًا اختزاليًّا وتكثيفيًا كبيرًا؛ لأنّها أزالت التّوسع، والمتتاليات والتّفصيل في البنى التي سبقتها فقد مارس إبراهيم (عليه السلام) في هذه الآية:﴿إِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾ التّبرؤ ممّا يشرك قومه وهو عبادة هذه الكواكب والأجرام المحدثة، واستدل بهداية ربّه وتوفيقه إلى موجدها ومبدعها الذي دلّت عليه هذه الممكنات[١٩].

ومن الجدير بالذّكر أنّ لفظة (بريء) جاءت على صيغة (فعيل) وهذه الصّيغة هي أقل حدّة ومعنى مِن قوله تعالى على لسان إبراهيم في مكان آخر: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ٢٦ ﴾ [الزخرف:٢٦] ؛ فجاءت على زِنة (فعال) مصدر وقع موقع الصفة وهى برئ، على سبيل المبالغة في التبري من عبادتهم لغير الله – تعالى[٢٠] وقد تعطي انطباعًا بكثرة التّبرؤ القطعيّ ممّا يعبد هؤلاء، وزيادة على ما سبق نرى تكرارًا آخر للفعل (أفل) بصورة التّذكير (مرتان) و(أفلت) بصورة التأنيث المطابق لذكر الشّمس، مرّة واحدة[٢١].

فهذه الأفعال المتكررة جميعًا حملت في دلالتها أبعادًا نفسيّة وأضفت على الآيات حواريّة أحاديّة الجانب وكأنّ الحوار داخليّ نشأ بين إبراهيم (عليه السلام) وبين نفسه الطامحة نحوّ اليقين ثم أضفت حركة كبيرة وتوسّعًا في الإستدلالات، إذا كانت البنية الأولى إشاريّة، وفي الثّانية بنية تفسيريّة، وفي الثّالثة إيضاح وتفسير أكبر لما سبق والأخيرة اختزلت كلّ ما حدث حتى وصل إلى الحقيقة الثّابتة التي يكون مسرحها النهائي العقل، إذ إنّ هذا الإحباط في أفول الكواكب قاده إلى تفكير أعمق في موجدها وهو الله ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾ وهذا القول كان جهرًا أمام محضر قومه وإعلانًا بالتّمرد على ما يعبدون.

ومن التّكرار المحض للمفردة أيضًا حوار موسى (عليه السلام) مع قومه في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥ ﴾ [الصّف: ٥].

في هذه الآية الكريمة ببنيتها الحواريّة حدث تكرار لأكثر من لفظة وهذا التّكرار كان بمقصديّة كاملة من المبدع وهو الله، سبحانه وتعالى، فقد تجلّى فكرة التّكرار في إبراز المكرر والعناية به لأنّه محور الاهتمام، إذ يبرز في هذه الآية تكرر لفظ (قوم) (٣مرّات)؛ اِعتناءً بالمنادى، وتخصيصًا بما يراد أن يُقال له[٢٢]، فضلاً عن ذلك فإنّنا ندرك في صوت (الميم) المرقق في قوله: (يا قومِ) معنى هذا الهدي المليء بأسلوب الشّفقة والرّحمة على قومه آملاً في هدايتهم، فحاول بهذه النداءات أنْ يقرّب النّفوس علَّهم أن يستجيبوا له ولدعوته ويتجنبوا ما هم عليه من الزّيغ والضّلال ، لكنّهم أبوا إلا الزّيغ والضّلال[٢٣].

وفضلاً عن ذلك فإنّ الآية عمدت إلى تكثيف التّكرار لأكثر من مرتكز فمن ذلك ما نجده في الفعل(زاغ) فقد تكرّر مرّتين في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ ﴾ نجد أنّ الفعل الماضي المسند إلى ضمير الغائبين (زاغوا)، والفعل الماضي في الآخر المسند إلى الاسم الظّاهر – لفظ الجلالة – (أزاغ الله)، وهذا التّكرار في البنية الشّكليّة للفعلين قد حصل معه تخالفٌ في بنية المضمون ؛ فالزّيغُ: المَيلُ عن الاِستقامةِ إلى أحدِ الجانبينِ، ولا يُقَال زاغ إلا فيما كانَ عنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ[٢٤].

وهذا التّقابل اللّفظي، وتكرار أصواتٍ بعينها في موقف معين أعطى دلالات كثيرة[٢٥]، كذلك لا يخفى الاِنسجام الموسيقيّ المنبعث من توالي الأصوات المكرّرة، وتكرار الكلمات في تقابلها اللفظيّ لا المعنويّ ممّا يثير الوجدان ويؤدي إلى إعمال الفكر والتّعامل بعمقٍ مع النّصوص القرآنيّة[٢٦].

وبهذا يكون التّكرار اللّفظي قد دخل عنصرًا فاعلاً في تصوير الحدث تصويرًا دقيقًا، واصفًا الحالة النّفسيّة والسّلوك المنحرف لليهود، ليشكّل حافزًا لإثارة السّامع وشدِّ انتباهه بالتّركيز على كلمة (الزّيغ)، وإعادتها صوتيًّا،

فالتّكرار في بنية الأفعال على أساس التّماثل الصّوتي أدى إلى التّجديد في الحدث والإشعار بالحركة والمزج بين الحدث والزّمن في اللّفظ المكرّر(٢٧).

وقد أفادته هذه التّقنية في إغناء النّصّ بالموسيقى الدّاخليّة ولاسيّما أنها تضافرت مع سمة أسلوبيّة أخرى هي ردّ الأعجاز على الصّدور، حيث ختمت الآية بقوله: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ ،مشتملة على لفظة (قوم) التي ذكرت في صدر الآية، فحصل بآخر هذا الخطاب ردّ العجز على الصّدر؛ إيذانًا بأنّ الله لا يهدي القوم الخارجين عن طاعته، المصرّين على الزّيغ والضّلال.

وهناك نمطٌ آخرٌ من التّكرار اللّفظيّ يتمثل في إعادة الفعل بمصدره وفائدته تقوية المعنى وتثبيته في النفس وتقريره عن طريق رفع توهم المجاز عنه، ولتأكيد مضمون الفعل فجيء بالمصدر عوضًا عن تكرار الفعل مرّتين، فعدلوا عن الجملة الفعليّة إلى المفرد اِختصارًا وتوسعًا ودلالة المصدر أكثر اِستقرارًا وثباتًا من الفعل(٢٨).

إنّ لهذا اللّون من التّكرار قيمته الصّوتية؛ إذ يضفي على النصّ القرآنيّ جمالاً صوتيًّا ينسجم مع ما في ذلك النصّ من بنى صوتيّة تمنحه تناسقًا صوتيًّا لا يمكن أن يوجد إلاّ في القرآن الكريم؛ لأنّه من لدن عزيز حكيم، ونجدُ مصداق ذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٥ ﴾ [يوسف:٥].

فالتّكرار في ﴿ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ ﴾ قد منح الآية ميزتين : إحداهما : دلاليّة؛ إذْ أكّد معنى الكيد من خلال تكراره بالمصدر ليدلّ على قوّة كيد إخوة يوسف وقد زاده التنوين تهويلاً وتعظيمًا، والكيد: ضربٌ من الإحتيال والخبث يحدث سرًّا وعلنًا(٢٩).

والأخرى: صوتيّة، تولّدت عن تكرار أصوات اللفظة ممّا ساعد على خلقِ جوٍّ نغميٍّ جسَّد المعنى وعزّزه بشكلٍ أعمقَ وأدقّ، فالكيد بأصواته الشّديدة عاليةِ النبرة منح السّياق تدفقًا صوتيًّا منسجمًا مع حال إخوة يوسف ويبرز صوت (الكاف) متمكّنًا في السّياق، وهو من أصوات أقصى الحنك، انفجاري مهموس(٣٠)، ويُحاكي الأحداث الشّديدة والأصوات المدوية عند تكراره خاصّة.

المبحث الثّاني:

البنية التّركيبيّة في الجملة الحواريّة

تتعرض الجملة العربيّة لعوارض تطرأ عليها فتخرجها عن النّسق المألوف وذلك تبعًا لأغراض بلاغيّة معنويّة مقصودة يحرص المتكلم على إيصالها إلى المخاطب ليحدث فيه تأثيرًا معنويًّا، وهذه العوارض يحدّدها السّياق والمقام والظروف المحيطة بالنّص؛ والحديث عن جوانب الإعجاز في النّصوص الحواريّة يلتقي مع الحديث عن جوانب الإعجاز في الجملة القرآنيّة، فمنها يتشكّل الموقف الحواريّ، كما لا ينفك عن جوانب الإعجاز في القصة القرآنيّة، وهذا يعني، أن بعض خصائص الإعجاز تظهر في بنية الجملة الحواريّة وبعضها في الأسلوب والقالب الذي عرضت فيه[٣١]، وسنوضح ذلك ضمن المطالب الآتية:

أولاً: التّقديم والتّأخير

تعدّ ظاهرة التّقديم والتّأخير من الانزياحات المقصودة على مستوى التّركيب ، وهو من نوع ما يسمى بـ (أساليب التّحوير في تراكيب النّص)[٣٢] التي تستهدف اِحداث مغايرة شكليّة في هندسة البناء التّركيبيّ للنّص الأدبيّ بغية الوصول لمقاصد معينة.

وقد مُني النّحاةُ والبلاغيون[٣٣] بظاهرةِ التّقديم والتّأخير، واتّخذوها وسيلةً لكشف الثّراء الدّلاليّ للغة العربيّة عامّة، وللغةِ القرآنِ خاصةً، واستقصوا حالاتِ العدول عن التّرتيب المعياري بما لا يُخرج الكلام عن جادة الصّواب، وعُنوا بتتبّع دلالات التّرتيب، ففُسِّرت سياقات التّقديم والتّأخير في ضوء تصوراتٍ ((يعودُ بعضها إلى المبدع وحركته الذّهنيّة ويعودُ بعضها إلى المتلقي واحتياجاته الدّلاليّة، ويخلصُ بعضها الثّالث للصياغة ذاتها على معنى أنّه من طبيعتها المثاليّة))[٣٤].

وقد بلغَ القرآنُ الكريم في هذا الفنّ من القول ـ كما في غيره ـ الذّروة في وضع الكلمات الوضع الذي تستحقه في التّعبير، بحيث تستقر في مكانها المناسب[٣٥]، وما يُطلق من تقديمٍ أو تأخيرٍ على ألفاظه، فتلك ملاحظاتنا – نحن

البشر – وتقديراتنا، فيُعدّ اللّفظُ فيه جزءًا بنائيًا، اِتسق في الجملة القرآنيّة وذاب فيها فلم نعدْ نراه متقدمًا ولا متأخِرًا، أما الذي تقدم أو تأخر إنّما هو في المعاني التي تتقدم في نفس القارئ أو تتأخر للقرآن الكريم، كما يقول الرّازي: من أنّ ((دلالة الألفاظ على ما ثبُتَ في النّفس لا على ما ثُبتَ في الخارج))[٣٦].

أما في المواقف الحواريّة فنجد تقديم كلمة على أخرى لأغراض بيانيّة وقد وقع ذلك كثيرًا في القرآن، من ذلك ما ورد في حوار موسى (عليه السلام) مع قومه في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ٦٨ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠ ﴾ [البقرة:٦٨-٧٠]

نلحظ التَّقديم للجار والمجرور في جميع هذه السّياقات (لنا) على المفعول (ربك) ممَّا يصور حبّ بني إسرائيل لأنفسهم واِهتمامهم بها في مخاطبتهم أنبياءَهم وتقديمها على الربّ، ومثل هذا الأسلوب الخطابيّ لبني إسرائيل في هذا المقام نجد طلبهم لسيدنا موسى (عليه السلام) أن يجعل لهم إلهًا ﴿ ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، فتقدم الجار والمجرور (لنا) التي تعنى أنفسهم، ونلحظ تقديم النّفس على كلّ شيء حتَّى على ما يطلبونه ولهذا العدول والانزياحات الموقعيَّة لحركة الجار والمجرور وأطراف الكلام الأخرى أنساق وعلائق بين الإشارات من أجل تحقيق قيم أسلوبيَّة وشحنات دلاليَّة لبنية التَّراكيب وأن هذه البنى ((تستجيب لوظائف تحدّدها طبيعة الإيصال والمتغيرات مثل المرسل والناقل والمستقبل والرّمز والمرجع وأن طبيعة كلّ واحد في علاقاته مع الآخرين تفرض اِستخدامات معينة في كل حالة خاصَّة حيث الخصوصيّة تولد أثر الأسلوب))[٣٧].

وعندما يكون النَّص نمطيًّا معياريًّا في أبعاده ملتزمًا حدوده المعجميّة محتفظًا بقوالبه المكانيَّة والزّمانيّة بعيدًا عن الانزياحات، يأتي النَّص خاليًا من أيّ إثارة لتوتر وفتح لمساحة فجوات، محافظًا عن كلّ اِنحراف عن المعياريّة ممَّا يحتم حدود أبعاده التي لا تتجاوز معطياته بلا تأويل أو اِستدعاء لمفهوميّة المتلقِّي بل يظلّ المعنى الدّلاليّ هو المعنى الموجود في النَّص وليس أبعد منه.

كما نجد أنّ القرآن يراعي أدقّ التّفاصيل النّفسيّة والدّلاليّة للمعنى أو الموقف الذي ينقله التّعبير الحواري؛ فيقدم ما تتعلق به هذه الأهميّة وما يتلاءم مع الدّلالة الكلّية للتركيب، ففي قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ ﴾ [مريم:٤٦-٤٧]

نجد هذا الِاستفهام الِاستنكاريّ في السّياق الحواريّ الموجه إلى إبراهيم (عليه السلام) من قبل أبيه – والسّر الدّلاليّ في هذا التّعبير أنه راعى الأهميّة النفسيّة لبعض أجزاء التّركيب بالنّسبة إلى المتكلم – أيّ إبراهيم (عليه السلام)؛ إذ يظهر لنا تقديم الخبر، (أراغب)، على أنّ اِستنكار أبي إبراهيم كان منصبًا على فداحة الرّغبة عن عبادة آلهته؛ دون الالتفات إلى أن هذا الرّاغب عن آلهته هو أبنه إبراهيم (عليه السلام)، فهو تعبير خالٍ من مشاعر الأبوة، يشير إلى قساوة هذا الأب، وإلى مدى اِنغماسه في عبادته وإيمانه الأعمى بها، وهذا ما يتلاءم مع بقية الآية ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾؛ إذ لو قدم المبتدأ فكان التّعبير (أأنت راغب عن آلهتي) للمسنا هذه الحسرة والإنكار من قبل أبٍ لا يهمه الإعراض عن آلهته أكثر من همه بكون هذا المعرض هو أبنه! ، وهذه المشاعر الأبويّة التي يبوح بها التّركيب المفترض، تتعارض مع الرّجم والهجر المليّ[٣٨].

ثانيا: الحذف

إذا كان التّقديم والتّأخير يعتمد على ترتيب الألفاظ داخل النصّ، فإنّ الحذف يعتمد على الحضور والغياب للعناصر اللّغويّة، فالحذفُ أسلوبٌ لغويٌّ يراد به ((اِسقاط جزء الكلام أو كلّه لدليل))[٣٩] وهو من أبرز عوارض التّركيب في الكلام، ويكثر اِستعماله وتتنوع مظاهره من جملة إلى أخرى في النّص الواحد بقدر تقدم النّص واِتضاح جوانب الموضوع المدروس بسبب دلالة بعض المذكور على بعض المحذوف إلى حدٍّ يصبح معه الحذف عمليّة آليّة[٤٠]، وقد عمد ((القرآن الكريم إلى حذف بعض الكلمات أو الجمل لوجود ما يدلّ عليها، ولأنّ حذفها ينطوي على بعض الأسرار التّي يقتضيها المقام، ولا يتمّ المعنى المقصود إلاّ بها))[٤١].

لذا، ((لا يمكن جعل الحذف القرآنيّ إسقاطًا لما زاد من الكلام؛ لأنّه لا زيادة في الأصل بالمعنى الذي ذكرته المعجمات وإنّما هو أسلوبٌ تعبيريٌ ونسقٌ لغويٌّ يناسب بين المقام والأسلوب تحقيقًا لمقتضيات بلاغيّة لا تؤدى بغيره))[٤٢]؛ وقد جاء الحذف في آياتِ الحوار معبرًا عن الدّلالات متنوعة.

١ـ حذف الحرف

وهذا الإستعمال الفنيّ يشمل الحروف التي لا تشكّل جُزءًا من البنية الصّرفيّة للفظة، كما هو الحال مع حرف النداء (يا) على سبيل المثال، التي جوّز النّحويون حذفها من الكلام، وما من شكٍّ في أنّ هذا الحذف في النّص الأدبيّ يمثل مظهرًا لغاية فنيّة وجماليّة تحدّدها قدرة المنشئ على تطويع أدوات اللّغة في خدمة مبتغاه الدّلاليّ.

والمقارنة بين سياقاتِ ذكر هذا الحرف وسياقاتِ حذفهِ في السّياق الحواريّ في النصّ القرآنيّ تؤكّد هذه القضيّة، ففي قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥٠ ﴾ [الاعراف:١٥٠]

يظهر موسى (عليه السلام) محتدًّا، وقد أخذ برأس هارون (عليه السلام) يجرّه إليه، في مشهد محاط بفضاء نفسي متأزّم، تتقلص فيه الألفاظ تقلُّص النفوس، فنلاحظ حذف حرف النداء من كلام هارون توافقًا مع سرعة الأحداث، وكسرًا للبعديّة المكانيّة التي يوحي بها هذا الحرف، ومخاطبة موسى (عليه السلام) بصفة القرب ملامسةً لمكامن الأخوّة والإستعطاف في نفسه.

ونجد هذا التّركيب نفسه وقد ظهرت فيه (يا) النداء في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ٩٢ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ٩٣ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ ... ﴾ [طه: ٩٢ ـ ٩٤]، فالموقف هنا أقل تأزّمًا من خلال قيامه على الحواريّة المتبادلة بين موسى وهارون (عليهما السّلام)؛ فلم يأخذ موسى برأس أخيه بعد، وهذا المعنى ينطق به التّركيب نفسه، من خلال زيادة (لا) المسبوقة بالعاطف ﴿ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ ﴾، فمن المعروف أن تكرار(لا) مسبوقة بالعاطف يفيد نفي المتعاطفين في حال كونهما مجتمعين وكذلك

في حال كون كل منهما منفيًّا على حدة، يقول ابن هشام: ((وكذلك (لا) المقترنة بالعاطف في نحوّ (ماجاءني زيد ولا عمرو) ويسمونها زائدة، وليست بزائدة البتة، ألاَ ترى أنّه إذا قيل: (ما جاءني زيد ولا عمرو) اِحتمل المراد نفي مجيء كلّ منهما على كلِّ حالٍ، وأن يراد نفي اِجتماعهما في وقت المجيء ، فإذا جيء بـ (لا) صار الكلام نصًّا في المعنى الأول))[٤٣].

فلو قال هارون (عليه السلام): (لا تأخذ بلحيتي وبرأسي) لكان الأخذ محتملاً للحية والرّأس معًا، وفي وقت واحد، وكذلك محتملاً للحية وحدها، والرّأس وحده، فلما دخلت (لا) أقرّت أن النفي مختصّ للأخذ باللّحية وحدها وبالرّأس وحده، أي إنّ التّركيب لم يحدّد بعد أن كان موسى (عليه السلام) قد أخذ بلحية هارون أم برأسه؛ حيث أن المشهد ما زال في مقام المحاورة، والحديث بينما يظهر موسى (عليه السلام) في التّركيب من الآية السّابقة؛ وقد أخذ برأس هارون (عليه السلام) إليه[٤٤].

ولذلك فإنّ البعد النّفسيّ من التّركيب الثّاني لم يبلغ حد اللّهاث والتّعقيد الذي بلغه التّركيب الأول، فلم تعرض موجبات الحذف والإسراع؛ ولذا جاء التّركيب متناسقًا مع الدّلالة التي يدور في فلكها [٤٥].

٢ـ حذف المفردة

ومثال ذلك حذف الفعل في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [البقرة :٦٠].

نجد أن التّركيب قد حذف الفعل (فضرب) الذي لا يخدم البنية الدّلاليّة للتركيب فلا فاعليّة فنية في تكراره؛ لأنّه معلوم تدلّ عليه القرائن المقاليّة، فعل الأمر(اضرب)، والحاليّة، كون المخاطب هو نبي الله موسى (عليه السلام)؛ ممّا يبعد اِحتماليّة التّواني والتّخلف في تنفيذ الأمر، بل إنّ تكرار الفعل قد يلغي هذه المفاجأة والإدهاش الذي يعيشه المتلقي في اِنتقاله المباشر من الحجر إلى اِنفجار الماء منه؛ ليتحسّس بخياله رهبة هذه المعجزة، وهذا التّحسُّس يشكّل ملمحًا دلاليًّا مقصودًا يشدّ الذّهن وبقوّة إلى سياق هذا التّركيب الذي ورد ضمن تعداد نعم الله على بني إسرائيل

وإنكاره، تعالى ، لمخالفاتهم المستمرة لموسى (عليه السلام) ممّا يعزّز إنكار المتلقي لأفعال بني إسرائيل؛ بعد أن عاش رعشة الذّهول أمام معجزات موسى (عليه السلام)[٤٦].

وقد يحذف الضّمير من بنية الكلمة كما في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ [الاعراف : ٤٤].

تُصوّر لنا الآية المباركة مشهدًا يقوم على الحوار الذي يؤدي إلى الإقرار بالمصير الذي اِنتهى إليه المؤمنون والكفار؛ لأنّ ما وعد به الله قد تحقّق للطرفين، وهذا الإقرار قد جرى في حوار بين أصحاب الجنة والنار[٤٧]، وقد أشار بعض الباحثين إلى أنّ إثبات الضمير مع أصحاب الجنة في (وعدنا ربنا) وحذفه مع أصحاب النار في (وعد ربكم) يعود إلى إنكار أصحاب النار لأصل الوعد والوعيد، ولم يكونوا منكرين فقط لما وعدهم به[٤٨]؛ ولذا فقد فوجئوا حينما لمسوا مصداق ذلك الوعد، كما أنّ التّأمل الدّقيق في التّعبير يكشف أمامنا وجهًا آخر للمعنى يشير إلى عدم اِرتباط الكافرين مع الله تعالى، ذلك الارتباط القائم على الرّأفة والرّحمة التي يملأ نفوس المؤمنين؛ فكلّ مؤمن تمتلئ روحه بِاستشعاره بوجود الله؛ وأنّ كلَّ وعدٍ أو وعيدٍ موجّه من الله؛ إنّما يخصه هو بالذّات، في شكلٍ من أشكال الحبّ الإلهي بين العبد وخالقه، فالآية تشير إلى مستوىً خفيٍّ من النّعيم يخصّ المؤمنين، ويتمثل بهذا الارتباط والقرب من الله الذي كانوا يعيشونه حتى في حياتهم الأولى؛ وهو ما يفتقر إليه الكافرون؛ لذلك لم يقل: (وعدكم) ، فكأنّ الله تعالى لا يخاطبهم بوعده ووعيده!

٣ـ حذف الجملة

وقد تحذف الجملة من السّياق الحواريّ في النصّ القرآنيّ، ويغلب هذا النوع من الحذف على الموارد ذات البنية السّرديّة، والتي تعرض مشاهد من بعض القصص التي وظّفها النصّ القرآنيّ توظيفًا متلاحمًا مع سياق السّورة المحتوية لها.

مع الأخذ بنظر الِاعتبار جانب التّركيز الشّديد والِايجاز غير المخل الذي يشذِّب النصّ من المكررات والزّوائد التي لا تملك دفقًا إيحائيًا يثري النصّ، والتي يمكن للقارئ أن يستنتجها من السّياق السّابق، أو اللاحق لها.

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَـٰرُونُ مِن قَبْلُ يَـٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَـٰهَـٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ ﴾ [طه:٩٠-٩٣]

إن هذا المقطع يقوم على مشهدين، يمثل الأول حوارًا بين هارون (عليه السلام) وبين قومه، ويمثل الثّاني حوارًا بين هارون (عليه السلام) وبين موسى (عليه السلام) بعد مجيئه من لقاء ربه، وما بين هذين المشهدين يوجد حذف شبَّهه (سيد قطب) بالقطع بين المشاهد في الفنّ السّينمائيّ وباسدال الستار في الفنّ المسرحيّ[٤٩]، والكلام المحذوف بين المشهدين يستطيع القارئ أن يستنتجه ليسدّ هذا الفراغ بين المشاهد وتقريره ((فلما رجع موسى ورآهم على تلك الحال من عبادة العجل، قال يا هارون))[٥٠] ويمكن إدراك أن إظهار هذا الكلام المحذوف لا يمكن أن يضيف شيئًا إلى الوعي الفنيّ للقارئ ، ولا إلى القيمة الجماليّة للنصّ[٥١].

وأمثلة الحذف كثيرة لا يسع المقام لبسطها، لكن نشير إلى أن الجملة الحواريّة أبرز ما فيها من الحوار ما كان داخلاً تحت مبحث إيجاز الحذف.

ثالثا: التّأكيد

المعروف أنّ علم المعاني من المصطلحات التي أطلقها البلاغيون على مباحث بلاغيّة تتصل بالجملة وما يطرأ عليها من تقديم أو تأخير، أو ذكر وحذف، أو تعريف وتنكير، أو قصر، أو فصل أو وصل، أو إيجاز واطناب ومساواة[٥٢] ففي حين نرى بعض الجمل الحواريّة تخلو من أدوات التّأكيد نجد بعضها الآخر يحوي أكثر من أداة من أدوات التّأكيد، اِتفاقًا مع حالة المخاطب وما في ذهنه عن كلّ ما يلقي عليه من أخبار، فإن كان بالنَّفس تردّد حول

الخبر الملقي عليها شحن الخطاب بمؤكّد يزيل الشّك والتّردُّد؛ لأنَّ التّردُّد يحتاج إلى التّوثيق، ويتباين التّوكيد قلّة وكثرة على وفق أحوال الإنكار فتتصاعد عناصر التّوكيد ونغمته بمقدار تصاعد حالة الإنكار.

من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ١٤ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ١٥ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ١٦ ﴾ [يس: ١٣-١٦].

نلحظ في هذه الآيات أنَّ خطاب الرُّسل (عليهم السّلام) لأصحاب القرية جاء مؤكّدًا ﴿إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ﴾ فأداة التّوكيد (إنّ) واسميّة الجملة تناسبت مع شدَّة الإنكار الَّذي لم يفلح معه إرسال الاثنين، فعزَّز بثالث وقوبلوا بالرَّفض وعدم القبول بحجَّة أنَّهم بشرٌ مثلهم، فهم منكرون لرسالة الرُّسل (عليهم السّلام) بدليل قوله تعالى: (فكذبوهما) لذلك كان ردُّهم للرُّسل ﴿ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا ﴾ وفي أسلوبهم تأكيد بالنَّفي والاستثناء وأعقبوه بتأكيد ثانٍ معدولاً إليه عن الأسلوب الأول، فجاء النَّفي بصيغةٍ أبلغ في التّوكيد ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ ﴾ ثمَّ عدلوا إلى أسلوب تأكيد آخر في قولهم ﴿ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴾ فتدرَّج حوارهم من تأكيد إلى آخر توافقًا لحالة الإنكار، ولهذا جاء رد الرُّسل (عليهم السّلام) ﴿ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ﴾، نلحظ تغايرًا من الإخبار موافقًا للمتلقّي من أجل أغراض تهدف إلى الإستجابة في نفس المتلقّي وتقبُّله للرِّسالة ممَّا يحدث يقظة في وعيه(٥٣).

وثَمَّة نكت بلاغيّة أسلوبيّة تستنبط من الحواريّة التي تسوق إلى هذه المؤكّدات والعدول إليها، فقد ذكر المخاطبون –أهل القرية– إنّ الله لم ينزل شيئًا ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ ﴾ ووصفوه –تعالى– بصفة الرَّحمة؛ فكلما تصاعد التَّناقض والإحتجاج والدّعوة للرَّفض، تصاعدت أساليب الإثبات والتّوكيد في الخطاب، وأسلوبيَّة حواريّة أخرى، هي عدولهم عن قضية الخبر إلى شخص المرسل ﴿ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴾ هذه الأسلوبيَّة

أفادت الِاحتجاج ورفضهم للدَّعوة فلم يردوا على الرُّسل بأسئلة تفيد البرهان على دعوتهم من أجل معرفة أمرهم والحقّ.

وتصاغ أحيانًا الجمل والعبارات على وفق مقتضى المقامات وذلك كأن تأتي جملة أو جمل متضمِّنة اِيماءات واِيحاءات من شأنها إثارة المتلقِّي وتساؤلاته فحينها تعقب بجملةٍ أو عبارةٍ لتزيل التّردُّد وذلك بإضفاء شحنة توكيديّة في بنائيَّة العبارة لتقابل هذا التّردُّد ويكثر مثل هذا الأسلوب في الجمل التي ترد عقب الأمر والنَّهي أو الإرشاد والتَّوجيه.

المبحث الثّالث:

التّناسق الدّلالي في الجملة الحواريّة

لو تأملنا في الخطاب القرآنيّ الذي ينقل المواقف الحواريّة سنخلص إلى القول إنّ لكلِّ بنيةٍ خصوصيتها في تفرُّد لا يقطع أواصر التّرابط والعلائق بباقي البنى ممَّا يؤدي إلى تناسق وتلاحم النّظام اللُّغويّ المتماسك والمترابط دون أن يحسّ المتلقّي بِانفصال أو اِختلاف وشتات فالمعنى يقود إلى آخر ويلجّ فيه، ومستوى السّرد يفضي إلى آخر فيتمّ التّضافر ويتحقق التّواصل بين الباث والمتلقّي ومن ثمَّ يكتمل المعنى، وتتبلور الجماليَّة على وفق ترتيب العرض وطرائق السّرد وتحولاته.

وسنقف عند قصة موسى(عليه السلام)؛ لنرى كيف ما ورد منها في سورتين تكمّل إحداهما الأخرى من خلال المتغير الثرّ في العناصر التي تقوم عليها لغة السّرد والحوار:

قال تعالى من سورة طه: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۝٨ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ۝١٠ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝١١ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ۝١٢ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ۝١٣ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ۝١٤ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ۝١٥ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ۝١٦ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝١٧ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ۝١٨ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ۝١٩ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ۝٢٠ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ۝٢١ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ۝٢٢ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ۝٢٣ ﴾[طه: ٨-٢٣].

قال تعالى في سورة القصص: ﴿ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ۖ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [القصص: ٢٩-٣٢].

في إطار الآيات السّابقة نجد قصة موسى (عليه السلام) قد بسطت في سورة طه وسورة الشّعراء ولكنّها عادت مجزَّأة في مواضع أخرى من السّور لتصبح في كلتا الحالتين بنية كبرى؛ لأنّ أحداث هذه القصة تمرّ بمراحل متعددة، فمن غير الممكن أن تُحصر في سورةٍ معينةٍ لكونها مبنية على الاسترجاع بتعدّد المشاهد ومع تعدّدها تنتقى الأحداث لتتناسب مع الموضوع.

ويترتب على هذا اِنتفاء التّكرار وذلك بِاختلاف الألفاظ والأساليب والمعاني والمقام والغايات، فمرّة يكون بطريق السّرد، ومرّة عن طريق الحوار بحسب ما يقتضيه تحريك الأحداث وتصعيدها.

يلحظ أنّ الأحداث في سورة طه كانت متتابعة من خلال لقاء موسى (عليه السلام) بالله تعالى بعد أن سبقها في الآيات التي نحن بصدّدها أسلوب الالتفات، فبعد تبيان وحدانيّة الله سبحانه وتعالى، وجّه الخطاب إلى النبي محمد (ﷺ) وذلك عن طريق اِخباره بقصة موسى (عليه السلام)، إذ وجد السّارد مدخلاً للإخبار ممّا يتعارف عليه في لغة العرب، وذلك عن طريق التّوكيد سواءً أكان المتلقي عارفًا أم غير مطلع، إذ لم يكن الدّخول بالحديث مباشرًا كما هو الحال في سورة القصص ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ۖ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾؛ إذ كانت هناك مقدمة سبقت الدّخول في القصة اِبتدأ سرد القصة بالفعل الماضي (أتى) والإتيان، هو غير المجيء[٥٤]، ثم

بدأ السّارد يفصل بالأحداث، وذلك عن طريق اِستخدامه للفعل الماضي الذي ورد إحدى عشرة مرّة في هذه الآيات البينات مقابل عشر مرّات وردت في آيات سورة القصص، وبما أن الحديث عن الماضي فقد تعادلت السّور في كميّة الفعل الماضي الوارد في بُناها التّكوينيّة على الرّغم من الفارق الطفيف بينها.

يستمر السّرد بالمزاوجة بين الأفعال الماضيّة والأفعال المضارعة، فقد ورد الفعل المضارع بكميّة الفعل الماضي في سورة طه على حين اِنخفضت نسبة الفعل المضارع في البنى المتحولة من سورة القصص، وذلك لأنّ دلالة الآيات في سورة طه، خرجت للإخبار الذي يقتضي الماضي والحاضر ليسبغ عليها صفة التّجدّد والحدوث، على أن سورة القصص أعطت اِخبارًا فقط وذلك للاِختزال والتّكثيف الذي ألقى بظله على هذه السّورة من غير أن يخوض في تفصيلات أكثر، إذ كانت بنية الاِتساع غالبة على سورة طه، وإلى جانب الأفعال الماضيّة والمضارعة، كان فعل الأمر يتناظر مع تلك الأفعال في العدد وذلك للبنية الكبرى من سورة طه، وانخفض فعل الأمر عما عليه في السّورة السّابقة وذلك للسبب الذي ذكرناه آنفا.

ويترتب على ذلك أن البنية الكبرى من سورة طه قد اِكتملت فيها مقومات الأفعال الثّلاثة (الماضي، والمضارع، والأمر) وبشكل أكبر عمّا عليه في سورة القصص.

من الممكن تحوّل جمل جديدة، ويتم ذلك عن طريق قاعدة اِستبدال الوحدات النّحويّة الواحدة بالأخرى اِستنادًا إلى وظيفة الوحدة النّحويّة في السّياق، وإلى العلاقة التي تربط بينها وبين الوحدات النّحويّة الأخرى.

فمن الاِستبدال الذي حصل في هذه البنى اِستبدال حرف الاِستفهام (هل) في قوله تعالى: ﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ ﴾ [طه: ٩] بـ(لما) الظرفيّة الشّرطيّة الدّاخلة على الفعل الماضي، وذلك لمتطلبات اِستلزمتها النّسق القرآني، ففي سورة طه كان هناك خطاب مباشر موجه إلى المتلقي المتمثل بالنبي محمد (ﷺ) أما في سورة القصص؛ فكان مجرّد اِخبار لا يقصد به متلقٍ بعينه والهدف الأسمى، في كلتا الحالتين للقصّ القرآنيّ هو مواساة الرّسول (ﷺ) وتصبره على ما يعانيه أسوة بمن سبقوه من الأنبياء[٥٥].

من ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ ﴾ [المدثر: ٤٢-٤٧].

أثار تساؤل المؤمنين في حوارهم مع الكفرة المجرمين عدّة ملامح أسلوبيَّة نتجت من اِنزياح الاِستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر يناسب حالة المخاطبين واِنفعالهم؛ فالمتسائل يدرك سبب اِدخال مخاطبيه النَّار ولكن خرج الاِستفهام عن مسار دلالته ليفيد التّحقير والتّوبيخ، والاِنزياح في هذه الحالة يعدّ من أهم الظواهر التي ينماز بها الأسلوب القرآني عن غيره؛ لأنّه عنصرٌ يميز اللُّغة ويمنحها خصوصيتها وتوهجها وألقها، وتجعلها لغة خاصة تختلف عن اللُّغة العاديّة[٥٦].

وقد زاد الاِستفهام بصيغته التّوبيخيّة إحساس المجرمين بالنّدم والحسرة فضلاً عن شعورهم بالعذاب؛ ولذلك جاءت إجابتهم متلائمة مع اِنفعالاتهم وحالتهم النَّفسيَّة ممَّا أدَّى كلّ ذلك إلى اطالة زمن سرد الاعتراف الَّذي اِنسجم مع إظهار الندم وفضح ما كان منهم في الدُّنيا، والمتلقي يتابع هذا الحوار الذي تتحرك أجزاؤه دائريًّا في حلقة متلاحمة ومكتملة مع ورود بنية الاستفهام البلاغيّة العدوليّة، فكأنّ المتلقي يسمع ويرى أقوالَ وحركات شخصيات الحوار مع العلم أن هذا الحوار لم يأتِ زمانه التاريخيّ بعد، ولكن ايحاء ومدلولات الآيات تحيل المتلقي وتنقله إلى ذاك الزَّمان الآتي، الماثل أمامه الآن عبر مشاهده وصوره وأنّات المجرمين واِعترافاتهم.. واطالة سردهم في الاعتراف وقد كان ممكنًا أن يكون ردّهم على التَّساؤل التوبيخي:(كنَّا نخوض مع الخائضين)، أو(كنَّا كافرين)، أو (كنَّا مكذبين) ولكن هذا الاقتصاد لا يسع اِنفعالاتهم ومقام حالهم فجاءت ضمائر المتكلمين مكثّفة ومتكررة، فضلاً عن ذلك فقد اتَّسم نسيجها الخطابيّ على مستوى الإيقاع بتوالي ورود أصوات النون وهذا نسق اقتضاه السِّياق، فصورة حالة الحزن والحيرة والندم بشكلٍ عجيبٍ وأدَّى إلى إثارة الشّعور لدى المتلقي، بالرَّغم من قصر الآيات الموحية بالإطالة[٥٧] .

الخاتمة:

بعد هذه الجولة المباركة في آفاق الجماليّة الأدبيّة التي شرّعها القرآن الكريم عبر بنيته الحواريّة الإعجازيّة؛ نحاول أن نلمّ ـ هنا ـ بالخيوط الأساس التي تحرك ضمن نطاقها هذا البحث، وكالآتي:

١- أنّ لبنية الحوار في الخطاب القرآنيّ عجائب ومزايا كثيرة فنيّة وفكريّة، إذ ليس من السّهل تقديمها بقراءة تقليديّة قد تصادر منها الشّيء الكثير.

٢- أنّ المنهجيّة الأسلوبيّة التي تبنتها هذه الدّراسة اِستطاعت أن تعين على فهم واِستيعاب القدر الممكن من أسرار الجمال في بنية الحوار القرآنيّ واِحتمالاته التي لا تنتهي.

٣- أما فيما يتعلق بالمستوى الصّوتي فقد كان له أثر بارز في بنى الحوار القرآنيّ، فيتخذ من الصّوت المكرَّر وسيلةً لتصوير الموقف وتجسيمه والإيحاء بما يدلُّ عليه معتمدًا في ذلك على ما تتميّز به بعض الألفاظ من خصائص صوتيّة وما تشيعه بجرسها من نغمٍ يساهم في إبراز المعنى .

٤- أما ظاهرة التكرار؛ فكان لها حضور في بنى الآيات الحواريّة إذ إنّ لتكرار الألفاظ في عبارات القرآن قيمته الصّوتيّة، فضلاً عن أنّه يَزيدها قوةً في المعنى، وإحكامًا في السّبك وقد أخذت موضعها في الجملة القرآنيّة واتسقت مع السّياق وتلاحمت فيه.

٥- وعلى المستوى التركيبي والدّلالي، كان للتراكيب حضور مهم في البنى الحواريّة، فهي تبحث ضمن النسق العام للآية وتعتمد على تكسير الجملة العاديّة كي تبحث عن تركيب غير عادي في البناء اللّغوي، فإنّ دخول تحولات أكثر على التركيب يكسبه اِتساعًا وقيمة أكبر.

٦- تتنوع أساليب السّرد وتتغاير في إيقاع سرعتها وتداعيها مضفية جمالاً وتماسكًا على النَّص في اتساق مع حال المتلقِّي وما يقتضيه المقام مما يزيد من حيويَّة النَّص وتجدُّده.

الهوامش

١ – **مفاهيم في علم اللسان ،التواتي بن التواتي ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠٠٨،ص ١٠٦.**

٢ – **البنيات الأسلوبية في شعر أحمد الوائلي**، علي يونس عودة، جامعة البصرة، ٢٠١١، ص ١٧٩.

٣ – لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ،المغرب ، ط٢ ، ٢٠٠٦ ص٢٨.

٤ – **البحث اللغوي عند العرب**، أحمد مختار عمر، القاهرة ، عالم الكتب، ص ٧٥.

٥ – **جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب**، ماهر مهدي، دار الرّشيد،١٩٨٠، ص١٢٢.

٦ – **علم الأسلوب(مبادؤه وإجراءاته)**، صلاح فضل، دار الآفاق الجديدة، ط ١، ١٩٨٥، ص ٥٢.

٧ – **دلالة الأنساق البنائيّة في التراكيب القرآنيّة**، عامر عبد الحسن، (اطروحة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٥، ص٢٥.

٨ – **جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب**، ماهر مهدي هلال، مرجع سابق، ص٢٣٩

٩ – المعاني الثانية في الأسلوب القرآني، فتحي أحمد عامر، القاهرة ، مطبعة أطلس ، ١٩٧٦، ص٤٤٤.

١٠ – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٩، ص٥١.

١١ – **من صور الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم**، السّيد سليمان العبد "بحث"المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت ، عدد٣٦،، المجلد ٩، ١٩٨٩، ص ٧٧.

١٢ – **الأصوات اللغويّة** ،ابراهيم انيس، القاهرة، مطبعة نهضة مصر، (د.ط)، ص٧١.

١٣ – **علم اللغة "مقدمة للقارئ العربي"** ، محمود السعران ، مصر ، دار المعارف ،١٩٦٢م ص ١٦٨ .

١٤ – **نفحات القرآن** ، ناصر مكارم الشّيرازي، المكتبة الشّاملة http://www.shamela.ws ،ص١/ ٣٢٧.

١٥ – المرجع نفسه، ص١١٧

١٦ – **ادبية النص القرآني**، مولود محمد زايد، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، ص٣١.

١٧ – **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، البيضاوي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١، ١٩٨٨. ٢/ ١٦٩.

١٨ – **القصة القرآنية** ، سلمان الطراونة، عمان، الاردن، ط١، ١٩٩٠، ص ٣٤.

١٩ – **تحولات بنى الخطاب القرآني في مشاهد القيامة والقص**، بلقيس كولي، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ص١٤١.

٢٠ – الوسيط في تفسير القرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار السعادة ، مصر، ١٩٨٧ :ج ١٣، ص٧٤.

٢١ – المرجع نفسه، ص ١٤٢.

٢٢ – **كشف المعاني في المتشابه المثاني**، بدر الدّين، تح: مرزوق علي، دار الشّريف، ط١، ١٤٢٠هـ،ص ١٥٦

٢٣ – **حاشية زادة على تفسير البيضاوي**، محيي الدّين شيخ زادة ، ضبط وتصحيح محمد عبد القادر شاهين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١، ١٩٩٩، ص ٨/ ٢٠١.

٢٤ – **تاج العروس** ، الزّبيدي ، مادة (زيغ) ، ص ٥٦٦٨.

٢٥- معنى ((فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم)) أنّهم لما ذهبوا عن طريق الحقّ، ومالوا إلى طريق الباطل (أزاغ الله قلوبهم) بمعنى أنّه حكم عليها بالزّيغ والميل عن الحقّ، ولذلك قال:((والله لا يهدى القوم الفاسقين)) ومعناه: فلما زاغوا وعدلوا عن الحقّ صرّفَ الله قلوبهم عن قبول الهداية، ولا يجوز إن يكون المراد أزاغ الله قلوبهم عن الإيمان ؛ لأن الله لا يزيغ أحدًا ولا يضلّه عن الإيمان، وأيضًا فإنه لا فائدة في الكلام على ما قالوه، لأنهم إذا زاغوا عن الإيمان فقد حصلوا كفارًا، فلا معنى لقوله أزاغ الله... ،أضف إلى ذلك أن فعل الازاغة لما كان من الله سبحانه على سبيل العقوبة لهم، علمنا أنه غير الجنس الذي فعلوه، لان العقوبة لا تكون من جنس المعصية؛ إذ كانت المعصية قبيحة والعقوبة عليها حسنة. ينظر: **التبيان في تفسير القرآن** الطوسي، المكتبة لشاملة، ص٩/ ٥٧.

٢٦ - **المعاني الثواني في الأسلوب القرآني** ، فتحي أحمد عامر، مرجع سابق، ص ٤٦٠.

٢٧ - **لغة الشّعر العراقيّ المعاصر**، عمران خضير الكبيسي ، بيروت، دار العلم ، ط٢، ١٩٨٢، ص ١٥٦.

٢٨- **الكتاب**، سيبويه، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، مصر ط١، ١٩٧٧، ص٤/ ٣٧٨-٣٨٢

٢٩- ينظر: **لسان العرب، ابن منظور**، دار صادر ، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، ص١٣/ ١٤١، **والقاموس المحيط ، الفيروز آبادي** ، بيروت، دار الفكر،١٩٨٣، ص ١/ ٣٣٤.

٣٠- **دراسة السمع والكلام**، سعد مصلوح عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٠، ص ٢٠١.

٣١ - **أسلوب الحوار في القرآن الكريم (خصائصه الإعجازية وأسراره النفسية)، عبد الله الجيوسي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، العدد (٢)، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦.**

٣٢- **الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب**، علي عزت، القاهرة ،شركة أبي الهول، ط ١، ١٩٩٦، ص٢٢

٣٣- **الكتاب**، سيبويه، ص١/ ٣٤،٢٥٦ ؛ ابن السّراج، **الأُصول في النحو** ، ص٢/ ٢٤٧-٢٥٥.

٣٤- **البلاغة العربيّة (قراءة أخرى)**، محمد عبد المطلب، القاهرة، الشركة المصرية ، ط١، ١٩٩٧، ص٢٣٨.

٣٥- **التعبير القرآني** ، فاضل السّامرائي، القاهرة ، شركة العاتك للنشر،ط٢، ٢٠٠٦، ص ٥١.

٣٦- **نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز**، الرّازي تح:أحمد السقا، القاهرة، المكتب الثقافي،ط١، ١٩٩٨، ص١٢٨

٣٧ - الأسلوبيّة، بيير جيرو، ترجمة: منذر عياشي، مركز الانماء الحضاري، ط٣ ، ص١٤٧.

٣٨ - **المثل السائر**، ابن الاثير، القاهرة، مطبعة نهضة مصر ، ط١ ، ١٩٥٩ص : ٢ / ٣٨ .

٣٩ - **البرهان في علوم القرآن**: الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل، بيروت، دار المعرفة، ط٢، ١٩٧٢، ص٣/ ١٠٢.

٤٠ - **خصائص الأسلوب**، محمد الهادي، المطبعة التونسية ١٩٨١، ص ٣٠٢.

٤١ - **من أسرار البلاغة في القرآن**، محمود السيد شيخون، القاهرة الحديثة للطباعة، ط١، ١٩٨٤، ص٣١.

٤٢ -**أسلوب الحذف في القرآن**، أحلام موسى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية،١٩٩٩ص ٢٧.

٤٣ - **مغني اللبيب**، ابن هشام، مصر ، مطبعة المدني ، د.ت ، ص : ١ / ٢٤٥ .

٤٤ - أدبية النص القرآني، مولود محمد زايد، مرجع سابق، ص٨٢.

٤٥ - **معاني النحو** ، فاضل السامرائي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٧، ص : ٤ / ٢٧٧ .

٤٦ - أدبية النص القرآني، مولود محمد زايد، مرجع سابق، ص٩٤.

٤٧ –اساليب الحوار في القران الكريم، احمد حاجم الربيعي، عمان، دار غيداء، ٢٠١٦ ص٤٣٤

٤٨ – **التعبير القرآني**، فاضل السامرائي، مرجع سابق ، ص :٨٥.

٤٩ – **التصوير الفني في القرآن ،** سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط١١، ١٩٨٩، ص ١٢٦ .

٥٠ – **التمهيد في علوم القرآن**، محمد هادي معرفة، مؤسسة الاسلامي ،ط:٣،: ٥ / ٤٦٢ . وينظر : **التفسير البنائي للقرآن الكريم** محمود البستاني، مجمع البحوث الاسلامية ، مشهد، ط:١، : ٥ / ١٢٨ .

٥١ – **أدبية النص القرآني، مولود محمد زايد، مرجع سابق، ص٨٢.**

٥٢ – **التعريفات، الجرجاني** ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ج١، ص٢٠٠.

٥٣ – **ينظر: التعبير القرآني، فاضل السامرائي، مرجع سابق، ص ١٦٢.**

٥٤ – **الملاحظ ان الفعل (جاء) لا يستعمل في القرآن إلاّ دليلاً على القرب، سواء أكان مكانيًا أم زمانيًا أم نفسيًا، أما الفعل (أتى) ففي دلالاته القاموسية، واستعمالاته القرآنية، إنه غالبًا ما يعبر عن المجيء بسهولة ويسر، كما إنه يدلّ على الأمور المعنوية والرّوحية وخاصة المتصلة بوحدانية الله وما يتعلق بها من عدل وحق وثواب. ينظر: أساس البلاغة ، مادة (أتى).**

٥٥ – **تحولات بنى الخطاب القرآني في مشاهد القيامة والقص، بلقيس كولي الخفاجي، مرجع سابق، ص١٩٧.**

٥٦ – **الأسلوبيّة وخصائص اللُّغة الشّعريّة، مسعود بودوخة ، الاردن، عالم الكتب الحديث، ٢٠١١، ص ٤٣.**

٥٧ – **العدول في القرآن الكريم على وفق نظرية التلقي**، بثينة خضر، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، ص٢٨٧.

764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez	1537-1560
670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Educational Sciences Subjects		
768	The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien	1173-1198
682	The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students Lect. Wasnaa Mohamed Faraj	1199-1226
518	The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh	1227-1264
655	The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking Dr. Khamis Dhari Khalaf	1265-1300
459	"Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City Asst. Prof. Dr. *Jum'a Jassim Khalaf*	1301-1350
778	Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation- Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman	1351-1376
777	Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values. Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji	1377-1408
744	Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students Ibtisam Ibrahim Shahal	1409-1442
715	A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece Lect. Dr. Rashid Ahmed ALsamaraay	1443-1470
The English Language Subjects		
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas	1491-1512

597	risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun- Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary	803-836
701	Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMD ALHASHMI	837-876
589	Tourism from the perspective of the Islamic economy Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI	877-910
684	A word wrote and it is explanatory connotation Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim	911-940
	The History and Geography Subjects	
707	Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword) Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri	943-972
637	The cultural uses of stones in Andalusia Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri	973-1008
535	Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography) Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie	1009-1026
827	The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD) Assist. Lect. Riad Khalil Hussein	1027-1050
540	The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed	1051-1080
676	The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them Dr. Nadia Hatem Tuama	1081-1114
739	The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi	1115-1136
586	Hamid bin AL-Abbas minister throuqh the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD) Inst. Malik Mehdi Hayif	1137-1170

829	Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style Assist. Lect.Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiro Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad	367-394
793	The semiotics of salvation in the poem There are Travels By the poet Sargon Boulos Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb	395-412
826	Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH) Dr. Safaa Abdullah Burhan	413-484
601	The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim Shaimaa Hamdan Hazeem	485-532
803	The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh	533-596
821	What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH) Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary	597-648
721	The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa	649-676
	Al Sharia Subjects	
634	The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah	679-730
759	Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel	731-766
588	A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH Study and investigation Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf	767-802

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
653	Interpertation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed	3-58
570	Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples) Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel	59-100
888	The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan Al-Kufi (D: 231 AH) Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan	101-118
693	The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence of the poet Mahmoud Darwish Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani	119-136
696	The persuasive by renegating community qualities in the Ibn Abid Rabbeh Andalusia poetry Esraa jamaal khaleel Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon	137-164
692	The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff" Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed	165-206
734	The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text Dr. Ali Mohammed Assi	207-240
717	The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach Dr.jassim khairy haidar	241-264
614	Convergence of terms and their significance in the Qur'anic expression Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab	265-300
727	Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and pragmatists Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim	301-328
691	A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of Immigration -An editing study- Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan	329-366

said (Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
Editor

مجلة دراسات انسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi` al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said (indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad صلى الله عليه وسلم) you have a good example to follow, for him who hopes for (the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December / 2020A.D/ 1442AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year.
November – December / 2020 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798